تيتيوس ليفيوس

حياته: يعد تيتيوس ليفيوس من أعظم كتاب الحوليات الرومانية، عاش خلال نهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الأول ميلادي (59 ق م حتى 17 م)، ويعتبر من الكتاب الرومان المخضرمين، كانت تربطه علاقة جيده مع الإمبراطور أغسطس، وقد قدم له العديد من الخدمات في جهوده من اجل إعادة العظمة لروما، ورغم قربه من الأباطرة لم يكلف بأي عمل سياسي في الدولة، بل كرس كل وقته للكتابة مما مكنه أن يخلف بعد موته كتابا ضخما.

أعماله: صاحب كتاب ضخم في التاريخ الروماني تحت عنوان "Aburbecanditalibri"، وسلط الضوء على تاريخ روما من التأسيس حتى القرن 9 ق م، ضمنها في 142 جزء، لكن للأسف ضاعت أغلب أجزاء هذا الكتاب، لم يكن إنجاز تيتيوس ليفيوس في التاريخ منهجيا ولا بعيدا عن النزاهة ولا علميا بحتا، بل كان الهدف منه حسب شيرشرون تزيين الأفعال التي وجدها بين أسطر كتابات سابقيه من الرومان والإغريق، **حيث** اعتمد على العديد من المصادر من كتب الحوليات مثل كاسيوس، بوليبيوس قيصر، وكانت كتابته يغلب عليها الرسمي من أجل إبراز أمجاد روما ومنجزاتها، ورغم أنه يعرف أنه مؤرخ من الطراز العالي إلا أنه يعتبر أديبا قبل أن يكون مؤرخا، فقد كان أسلوبه جميلا مليئا بالحيل البلاغية والمسرحية، مما جعل كتابه عبارة عن ملحمة حقيقة تشيد بأمجاد الرومان، رغم أنه كان يظهر في أحيان أخرى بمظهر الكاتب الناقد، كما غلب على كتابه طابع الخطابة والموعظة في بعض ردهات الكتاب.

أهمية كتابه بالنسبة لتاريخ المغرب القديم

يهمنا من كتابه هو ما خصصه للحرب البونية الثانية، حيث خصص الكتاب 21 للحرب البونية الثانية من ناحية أسبابها وتطوراتها والأحداث التاريخية الكبيرة التي صنعها حنبعل خلال وجوده على الأراضي الإيطالية لعدة سنوات، وأورد كلاما كثيرا عن الديبلوماسية الرومانية ومواقفها اتجاه صانعي الأحداث في تلك الفترة. وقد قسم كل هذه الأحداث في كتابه إلى 5 أجزاء و63 فصل، وخصص الكتاب 22 لتفاصيل معارك حنبعل القرطاجي وقد تضمن 61 فصلا، أما الكتاب 23 فقدد خصصه للأحداث التي جرت بعد معركة كاناي الشهيرة وقد تضمن 61 فصلا، أما الأجزاء من 26 إلى غاية 31 فقد أورد فيها معلومات عن تاريخ النوميد وملوكهم وعواصمهم والصراعات التي كانت بينهم وعلاقتهم مع روما من جهة ومع قرطاجة من جهة أخرى، كما أشار إلى العديد من طقوسهم وعاداتهم الاجتماعية.